

صحف موسى عليه السلام

أربعون سورة

من خلاصة التوراة

٤٤٦

السورة الاولى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِأَمُوتِ كَيْفَ يَفْرَحُ
وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِالحِسَابِ كَيْفَ يَجْمَعُ أَمْوَالًا وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ
بِالقَبْرِ كَيْفَ يَضْحَكُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِزَوَالِ الدُّنْيَا كَيْفَ
يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِبِقَاءِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا ، كَيْفَ
يَسْتَرِيحُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ هُوَ عَالِمٌ بِاللِّسَانِ وَجَاهِلٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَجِبْتُ

لِمَنْ هُوَ مُطَهَّرٌ بِالماءِ وَغَيْرُ طَاهِرٍ بِالْقَلْبِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ اشْتَغَلَ
بِعُيُوبِ النَّاسِ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعْصِيهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ
يَمُوتُ وَحْدَهُ وَيَدْخُلُ الْقَبْرَ وَحْدَهُ وَيُحَاسِبُ وَحْدَهُ كَيْفَ يَسْتَأْنِسُ
بِالنَّاسِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا مُحَمَّدٌ عَبْدِي
وَرَسُولِي .

السورة الثانية

شَهِدْتُ نَفْسِي لِنَفْسِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَتَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي
وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِي وَرَسُولِي مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي
وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَلَمْ يَشْكُرْ عَلَيَّ نِعْمَائِي وَلَمْ يَقْنَعْ بِعَطَائِي
فَلْيَطْلُبْ رَبًّا سِوَائِي وَلْيَخْرُجْ مِنْ تَحْتِ سَمَائِي وَمَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى
الدُّنْيَا فَكَأَنَّمَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَيَّ وَمَنْ اشْتَكَى مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ
إِلَى غَيْرِي فَقَدْ شَكَانِي وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَنِيٍّ فَتَوَاضَعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ
غِنَاهِ ذَهَبَ ثُلُثُ دِينِهِ وَمَنْ لَطَمَ وَجْهَهُ عَلَى مَيِّتٍ فَكَأَنَّمَا أَخَذَ رُحْمًا
يُقَاتِلُنِي بِهِ ، وَمَنْ كَسَرَ عُودًا عَلَى قَبْرِ مَيِّتٍ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ كَعْبَتِي

بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يُيَالِ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ لَمْ أَبَالِ بِهِ مِنْ أَيِّ بَابٍ أُدْخِلُهُ
فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الزِّيَادَةِ فِي دِينِهِ فَهُوَ فِي النُّقْصَانِ ،
وَمَنْ كَانَ فِي النُّقْصَانِ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ زِدُّهُ عِلْمًا
إِلَى عِلْمِهِ .

السورة الثالثة

يَا بَنَ آدَمَ ! مَنْ قَنَعَ اسْتَغْنَى وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَدْ
وَقَّعَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . يَا بَنَ آدَمَ ، مَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ اسْتَرَّاحَ وَمَنِ اجْتَنَبَ
الْحَرَامَ تَخَلَّصَ دِينَهُ وَمَنْ تَرَكَ الْغِيْبَةَ ظَهَرَتْ حَبَّتُهُ فِي الْقُلُوبِ وَمَنِ
اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ سَلِمَ مِنْهُمْ وَمَنْ قَلَّ كَلَامُهُ كَمَلَ عَقْلُهُ وَمَنْ رَضِيَ
مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ .
يَا بَنَ آدَمَ ، أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لَا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ . يَا بَنَ
آدَمَ ، أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَمَتَى تَطْلُبُ الْآخِرَةَ .

السورة الرابعة

يَا بَنَ آدَمَ ! مَنْ أَصْبَحَ حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا
وَفِي الْآخِرَةِ إِلَّا جُهْدًا وَالزَّمَّ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبُهُ هَمًّا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا

وَقَرَأَ لَا يَنَالُ غِنَاهُ أَبَدًا وَأَمَلًا لَا يَنَالُ مُنَاهُ أَبَدًا . يَا بَنَ آدَمَ، كُلَّ
يَوْمٍ يَنْقُصُ مِنْ عُمرِكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي وَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ رِزْقُكَ مِنْ
عِنْدِي وَأَنْتَ لَا تَحْمَدُهُ فَلَا بِالْقَلِيلِ تَقْنَعُ وَلَا بِالكَثِيرِ تَشْبَعُ ، يَا بَنَ
آدَمَ مَا مِنْ يَوْمٍ جَدِيدٍ إِلَّا وَيَأْتِيكَ مِنْ عِنْدِي رِزْقٌ جَدِيدٌ وَمَا مِنْ
لَيْلَةٍ إِلَّا وَيَأْتِيَنِي مَلَأْتُكَ مِنْ عِنْدِكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ تَأْكُلُ رِزْقِي وَتَغْصِيَنِي
وَأَنْتَ تَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَكَ . خَيْرِي إِلَيْكَ نَازِلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ
فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنَا وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنْتَ تَسْأَلُنِي فَأُعْطِيكَ وَأَسْتُرُ إِلَيْكَ
سُوءًا بَعْدَ سُوءٍ وَقَبِيحًا بَعْدَ قَبِيحٍ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَسْتَحْيِي
مَنِي وَتَلْسَانِي وَتَذْكُرُ غَيْرِي وَتَخَافُ النَّاسَ وَتَأْمَنُ غَضَيَّ .

السورة الخامسة

يَا بَنَ آدَمَ ! لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ وَيَرْجُو
الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ يَقُولُ قَوْلَ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ
أُعْطِيَ لَا يَقْنَعُ وَإِنْ مُنِعَ لَا يَصْبِرُ يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ
الشَّرِّ وَلَا يُنْهَى عَنْهُ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَيُغِضُ الْمُنَافِقِينَ
وَهُوَ مِنْهُمْ . يَا بَنَ آدَمَ ، مَا مِنْ يَوْمٍ جَدِيدٍ إِلَّا وَالْأَرْضُ تُخَاطَبُكَ

وَتَقُولُ: يَا بَنَ آدَمَ، تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي وَمَصِيرُكَ فِي بَطْنِي وَتُذْنِبُ عَلَى
 ظَهْرِي وَتُعَذِّبُ فِي بَطْنِي، يَا بَنَ آدَمَ أَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ
 الْوَحْشَةِ وَأَنَا بَيْتُ الظَّالِمَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْعَقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ وَأَنَا بَيْتُ الْهُوَانِ
 فَأَعْمُرْنِي وَلَا تَحْزِنْنِي .

السورة السادسة

يَا بَنَ آدَمَ مَا خَلَقْتُكُمْ لِأَسْكُنَ بِكُمْ مِنْ قِلَّةٍ وَلَا لِأَسْتَأْنِسَ
 بِكُمْ مِنْ وَحْشَةٍ وَلَا لِأَسْتَعِينَ بِكُمْ عَلَى أَمْرِ عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَا لِأَجْلِ
 مَنَفَعَةٍ وَلَا لِدَفْعِ مَضَرَّةٍ بَلْ خَلَقْتُكُمْ لِتَعْبُدُونِي طَوِيلًا وَتَشْكُرُونِي
 كَثِيرًا وَتُسَبِّحُونِي بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْثُكُمْ
 وَمَيْتُكُمْ وَصَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ وَحُرَّكُمْ وَعَبْدُكُمْ وَإِنْسُكُمْ وَجِنَّكُمْ
 اجْتَمَعْتُمْ عَلَى طَاعَتِي لَمَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَلَوْ أَنَّ
 أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْثُكُمْ وَمَيْتُكُمْ وَصَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ وَحُرَّكُمْ وَعَبْدُكُمْ
 وَإِنْسُكُمْ وَجِنَّكُمْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى مَعْصِيَتِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي مِثْقَالَ
 ذَرَّةٍ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ. إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ .

السورة السابعة

يَا عِبَادَ الدِّانِيَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا، إِنِّي مَا خَلَقْتُ لَكُمْ الدِّانِيَةَ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا لَتَأْكُلُوا مِنْهَا رِزْقِي وَتَلْبَسُوا مِنْهَا ثِيَابِي وَتُنْفِقُوا مِنْهَا فِي سَبِيلِي فَأَخَذْتُكُمْ كِتَابِي فَجَعَلْتُكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَأَخَذْتُ الدُّنْيَا فَجَعَلْتُكُمْ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ وَرَفَعْتُكُمْ يَوْمَكُمْ وَخَفَضْتُكُمْ يَوْمِي وَآنَسْتُكُمْ يَوْمَكُمْ وَأَوْحَشْتُكُمْ يَوْمِي فَلَا أَنْتُمْ عِبَادُ أحرارٍ أحرارٍ يَا عِبَادَ الدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُجَصَّصَةِ يُرَى ظَاهِرُهَا مَلِيحاً وَبَاطِنُهَا قَبِيحاً .
يَا بَنِي آدَمَ، كَمَا لَا يُغْنِي الْمَصْبَاحُ فَوْقَ اللَّيْلِ عَنِ الظَّامَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَذَلِكَ لَا يُغْنِي كَلَامُكُمْ الطَّيِّبُ مَعَ أَفْعَالِكُمُ الرَّدِيَّةِ ، يَا بَنِي آدَمَ أَخْلِصْ عَمَلَكَ وَلَا تَسْأَلْنِي فَإِنِّي أُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُ السَّائِلُونَ .

السورة الثامنة

يَا بَنِي آدَمَ ! إِنِّي لَمْ أُخْلِقْكُمْ عَبَثاً وَلَا جَعَلْتُكُمْ سُدًى وَلَا أَنَا بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . وَإِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا مَا عِنْدِي إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ فِي طَلَبِ رِضَائِي ؛ وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَتِي أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الدُّنْيَا أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ .

يَا بَنَ آدَمَ ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ مَرِيضٌ إِلَّا مَنْ شَفَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَنْجَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ مُسِيءٌ إِلَّا مَنْ عَصَمْتُهُ فَتَوْبُوا إِلَيَّ أَرْحَمَ بِكُمْ وَلَا تَهْتِكُوا أَسْوَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ .

السورة التاسعة

يَا بَنَ آدَمَ ! لَا تَلْعَنُوا الْمَخْلُوقِينَ فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ
يَا بَنَ آدَمَ ، اسْتَقَامَتْ سَمَوَاتِي فِي الْهَوَاءِ بِلَا عَمَدٍ بِأَسْمٍ مِنْ أَسْمَائِي
وَلَا تَسْتَقِيمُ قُلُوبُكُمْ بِأَلْفِ مَوْعِظَةٍ مِنْ كِتَابِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَمَا لَا
يَلِينُ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ كَذَلِكَ لَا تُفِيدُ الْمَوْعِظَةُ فِي الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ .
يَا بَنَ آدَمَ ، كَيْفَ لَا تَجْتَنِبُونَ الْحَرَامَ وَلَا اكْتِسَابَ الْآثَامِ وَلَا
تَخَافُونَ النَّيْرَانَ وَلَا تَتَّقُونَ غَضَبَ الرَّحْمَنِ ! فَلَوْلَا مَشَائِخُ رُكْعٍ
وَأَطْفَالُ رُضْعٍ وَبَهَائِمُ رُتْعٍ وَشَبَابٌ خُشِعَ لَجَعَلْتُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ حَدِيداً
وَالْأَرْضَ صُفْراً وَالتُّرَابَ بِحَاراً وَلَا أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً
وَلَا أَنْبَتُ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَبَّةً وَصَبَبْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبّاً .

السورة العاشرة

يَا بَنِي آدَمَ ! قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ،
وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ، وَإِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ إِلَّا بِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ
وَلَا تَصِلُونَ إِلَّا لِمَنْ وَصَلَكُمْ وَلَا تُكَلِّمُونَ إِلَّا لِمَنْ كَلَّمَكُمْ ،
وَلَا تُطْعِمُونَ إِلَّا لِمَنْ أَطْعَمَكُمْ وَلَا تُنْصِفُونَ إِلَّا لِمَنْ أَنْصَفَكُمْ ،
وَلَا تُكْرِمُونَ إِلَّا لِمَنْ أَكْرَمَكُمْ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ
أَنَاءَ إِلَيْهِمْ ، وَيَصِلُونَ إِلَى مَنْ قَطَعَهُمْ وَيُغْطُونَ إِلَى مَنْ حَرَّمَهُمْ ،
وَيُنْصِفُونَ مَنْ خَانَهُمْ ، وَيُكَلِّمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَيُكْرِمُونَ
مَنْ أَهَانَهُمْ .

السورة الحادية عشرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالٌ مِّنْ لَا مَالَ لَهُ
وَلَهَا يَجْمَعُ مِّنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَبِهَا يَفْرَحُ مِّنْ لَا يَقِينَ لَهُ وَعَلَيْهَا يَخْرِصُ
مَنْ لَا تَوَكَّلَ لَهُ وَيَطْلُبُ شَهَوَاتِهَا مِّنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ فَمَنْ أَخَذَ نِعْمَةً

زَانِلَةٌ وَحَيَاةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَشَهْوَةٌ فَانِيَةٌ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَعَصَى رَبَّهُ وَلَيْسَ
آخِرَتُهُ وَغَرَّتْهُ حَيَاتُهُ .

السورة الثانية عشرة

يَا بَنِي آدَمَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَمْ يَنْخُلْ مِنْ لَدُنِّي
إِلَّا بِالذِّلِّ فَكَذَلِكَ لَا تَهْتَدُونَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَكَمَا لَا تَجْتَمِعُونَ
الْمَالَ إِلَّا بِالتَّعَبِ وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى الْعِبَادَةِ
فَتَقَرَّبُوا بِالنَّوَافِلِ وَاطْلُبُوا رِضَائِي بِرِضَاءِ الْمَسَاكِينِ فَإِنَّ رِضَائِي لَا
يُفَارِقُهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَارْغَبُوا فِي مُجَالَسَتِكُمُ الْعُلَمَاءَ فَإِنَّ رِخَّتِي لَا
تُفَارِقُهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، يَا مَعْ سَيِّدِي اسْمَعْ مَا أَقُولُ وَالْحَقُّ مَا أَقُولُ
إِنَّهُ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى مَسْكِينٍ حَشَرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورَةِ ذَرَّةٍ تَحْتَ
أَقْدَامِ النَّاسِ وَمَنْ تَعَرَّصَ بِهَتِكِ سِتْرِ مُسْلِمٍ أَهْتِكُ سِتْرَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَمَنْ تَوَاضَعَ لِعَالِمٍ أَوْ وَالِدَيْهِ رَفَعْتُهُ فِي الدَّارَيْنِ وَمَنْ أَهَانَ مُؤْمِنًا
مُسْلِمًا لِفَقْرِهِ فَقَدْ بَارَزَنِي فِي الْمُحَارَبَةِ ، وَمَنْ أَحَبَّ مُؤْمِنًا مِنْ أَجَلِي
صَافَحْتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الدَّارَيْنِ فِي الدُّنْيَا سِرًّا وَفِي الْآخِرَةِ جَهْرًا .

السورة الثالثة عشرة

يَا بَنَ آدَمَ ! أَطِيعُونِي بِقَدْرِ حَوَائِجِكُمْ إِلَيَّ وَاعْصُونِي بِقَدْرِ صَبْرِكُمْ عَلَى النَّارِ وَتَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنْيَا بِقَدْرِ مَسْكِنِكُمْ فِيهَا وَتَزَوَّدُوا لِلْآخِرَةِ بِقَدْرِ مَسْكِنِكُمْ فِيهَا وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى آجَالِكُمُ الْمَتَأَخِرَةِ وَأَرْزَاقِكُمُ الْحَاضِرَةِ وَذُنُوبِكُمُ الْمَشْتُورَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِي وَلَوْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا خِفْتُمْ مِنَ الْفَقْرِ لَاغْنِيْتُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ وَلَوْ رَغِبْتُمْ فِي الْجَنَّةِ كَمَا رَغِبْتُمْ فِي الدُّنْيَا لَاسَعَدْتُكُمْ فِي الدَّارَيْنِ وَلَا تُمِيتُوا قُلُوبَكُمْ بِحُبِّ الدُّنْيَا فَزَوَّالَهَا قَرِيبٌ .

السورة الرابعة عشرة

يَا بَنَ آدَمَ ! كَمْ مِنْ سِرَاجٍ أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ ؟ وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ أَفْسَدَهُ الْعُجْبُ ؟ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَفْسَدَهُ الْفَقْرُ ؟ وَكَمْ مِنْ غَنِيِّ أَفْسَدَهُ الْغِنَى وَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ أَفْسَدَهُ الْعَافِيَةُ ؟ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ أَفْسَدَهُ الْعِلْمُ ؟ يَا بَنَ آدَمَ ، زَارِعُونِي وَرَاجِعُونِي وَاسْأَلُونِي وَعَامِلُونِي فَإِنَّ رَبِّكُمْ عِنْدِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ

بَشِيرٍ . وَلَا تَنْفَدُ خَزَائِنِي وَلَا يَنْقُصُ مُلْكِي وَأَنَا الْوَهَّابُ .
يَا بَنَ آدَمَ ، دِينُكَ لِحْمُكَ وَدَمُكَ ، فَإِنْ صَلَحَ دِينُكَ صَلَحَ لِحْمُكَ
وَدَمُكَ وَإِنْ فَسَدَ دِينُكَ فَسَدَ لِحْمُكَ وَدَمُكَ ، فَلَا تَكُنْ كَالْمُصْبَاحِ
يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ بِالنَّارِ ، وَأُخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِكَ
فَإِنِّي لَا أَجْمَعُ حَيٍّ وَحُبَّ الدُّنْيَا فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ أَبَدًا كَمَا لَا يَجْتَمِعُ
الْمَاءُ وَالنَّارُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ فِي جَمْعِ الرِّزْقِ ، فَإِنَّ
الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْحَرِيصَ مَحْرُومٌ وَالْبَخِيلَ مَذْمُومٌ وَالنُّعْمَةَ لَا تَدُومُ
وَالْأَجَلَ مَعْلُومٌ وَخَيْرُ الْحِكْمَةِ خَشْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَخَيْرُ الْغِنَى الْقَنَاعَةُ
وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى وَشَرُّ صِلَاحِكُمْ الْكِذْبُ وَشَرُّ نَصِيحَتِكُمْ
النَّمِيمَةُ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

السورة الخامسة عشرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وَلِمَ تَتَّبِعُونَ عَمَّا
لَا تَتَّبِعُونَ وَلِمَ تَأْمُرُونَ بِمَا لَا تَعْمَلُونَ وَلِمَ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ
وَلِمَ التَّوْبَةُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ تُؤْخَرُونَ وَيَعَامٍ بَعْدَ عَامٍ تَنْتَظِرُونَ .

أَلَكُم مِّنَ الْمَوْتِ أَمَانٌ أَمْ بِأَيْدِيكُمْ بَرَاءَةٌ مِّنَ النَّيِّرَانِ أَمْ تَحَقَّقْتُمُ
 الْفُوزَ بِالْجَنَانِ أَأَنْظَرْتَكُمْ النُّعْمَةَ وَغَرَّكُمْ مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى طُولُ الْأَمَالِ
 فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الصُّحَّةُ وَالسَّلَامَةُ فَإِنَّ آيَاتِكُمْ مَّعْلُومَةٌ وَأَنْفَاسِكُمْ مَّعْدُودَةٌ
 وَسَرَائِرَكُمْ مَكْشُوفَةٌ وَأَسْتَارَكُمْ مَهْشُوكَةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ
 وَقَدُّمُوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، يَا بَنَ آدَمَ تَقَدَّمْ فَإِنَّكَ
 فِي هَدْمِ عُمْرِكَ وَمِنْ يَوْمٍ خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ تَذُنُو فِي كُلِّ يَوْمٍ
 قَبْرَكَ فَلَا تَكُنْ كَالْخَشَبِ الَّذِي يَحْرِقُ نَفْسَهُ بِالنَّارِ لِغَيْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ حَقًّا حَقًّا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي

السورة السادسة عشرة

يَا بَنَ آدَمَ ! أَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ . اْعْمَلْ بِمَا أَمَرْتُكَ وَانْتَهَ عَمَّا نَهَيْتُكَ
 حَتَّى أَجْعَلَكَ حَيًّا لَا تَمُوتُ ، يَا بَنَ آدَمَ أَنَا مَلِكٌ لَا أَزُولُ إِذَا قُلْتُ
 لَشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَطْعِنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ وَانْتَهَ عَمَّا نَهَيْتُكَ حَتَّى تَقُولَ
 لَشَيْءٍ ذُنْ فَيَكُونُ ، يَا بَنَ آدَمَ إِذَا كَانَ قَوْلُكَ مَلِيحًا وَعَمَلُكَ قَبِيحًا
 فَأَنْتَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُكَ مَلِيحًا وَبَاطِنُكَ قَبِيحًا فَأَنْتَ

أَهْلَكَ أَهْلَكِينَ ، يَا بَنَ آدَمَ لَا يَدْخُلُ جَنَّتِي إِلَّا مَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي
وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَكَفَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي وَيُرَاحِي الْغَرِيبَ
وَيُوَاسِي الْفَقِيرَ وَيَرْحَمُ الْمَصَابَ وَيُكْرِمُ الْيَتِيمَ وَيَكُونُ لَهُ كَالْأَبِ
الرَّحِيمِ وَلِلْأَرَامِلِ كَالزَّهْجِ الشَّفِيقِ فَمَنْ كَانَ هَذِهِ صِفَتُهُ يَكُونُ
إِنْ دَعَانِي لَبِيتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيَتْهُ .

السورة السابعة عشرة

يَا بَنَ آدَمَ ! إِلَى كَمْ تَشْكُونَنِي وَإِلَى كَمْ تَنْسُونَنِي وَإِلَى كَمْ تَكْفُرُونَنِي
وَلَسْتُ بِظَّالِمٍ الْعَبِيدِ وَإِلَى مَتَى تَجْحَدُونَ بِنِعْمَتِي وَرِزْقِكُمْ بِأَيْتِكُمْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِي وَإِلَى مَتَى تَجْحَدُونَ بِرُبُوبِيَّتِي وَلَيْسَ لَكُمْ رَبٌّ
غَيْرِي وَإِلَى مَتَى تَجْفُونَنِي وَلَمْ أَنْجِفْكُمْ وَإِذَا طَلَبْتُمُ الطَّيِّبَ لَا بُدَّ أَنْكُمْ
فَمَنْ يَشْفِيَكُمْ عَنْ ذُنُوبِكُمْ فَقَدْ شَكَوْتُمْ وَسَخِطْتُمْ قَضَائِي وَإِذَا لَمْ
يَجِدْ أَحَدُكُمْ قُوَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ أَنَا بِشَرٍّ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ فَقَدْ جَحَدَ
بِنِعْمَتِي وَمَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِكِتَابِي وَإِذَا عَلِمَ

بِوَقْتِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَفْرَغْ لَهَا فَقَدْ غَفَلَ عَنِّي وَإِذَا قَالَ إِنَّ الْخَيْرَ مِنْ
عِنْدِي وَالشَّرُّ مِنْ عِنْدِ إِبْلِيسَ فَقَدْ بَحَدَ رَبُّوْبِيَّتِي وَجَعَلَ إِبْلِيسَ
شَرِيكَاً لِي .

السورة الثامنة عشرة

يَا بَنَ آدَمَ! اصْبِرْ وَتَوَاضَعْ أَرْفَعَكَ وَأَشْكُرْ لِي أَرِذَكَ وَأَسْتَغْفِرْ
لِي أَغْفِرْ لَكَ وَأَدْعِنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَأَسْأَلْنِي أُعْطِكَ وَتَصَدَّقْ لِي أُبَارِكَ
لَكَ فِي رِزْقِكَ وَصِلْ رَحِمَكَ أَرِذْ فِي عُمرِكَ وَأُنْسِي أَجَلَكَ وَأَطْلُبْ
مِنِّي الْعَافِيَةَ بِطَوْلِ الصَّحَّةِ وَأَطْلُبِ السَّلَامَةَ فِي الْوَحْدَةِ وَالْإِنْخِلَاصَ فِي
الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ فِي التَّوْبَةِ وَالْعِبَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَالْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ ،
يَا بَنَ آدَمَ، كَيْفَ تَطْمَعُ فِي الْعِبَادَةِ مَعَ الشُّبْعِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ جَلَاءَ
الْقَلْبِ مَعَ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَكَيْفَ تَطْمَعُ فِي الْخَوْفِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ
خَوْفِ الْفَقْرِ وَكَيْفَ تَطْمَعُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ احْتِقَاقِ
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .

السورة التاسعة عشرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا عَقْلَ كَالْتَّذِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْأَذَى
وَلَا حَسَبَ أَرْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ وَلَا شَفِيعَ كَالْتَّوْبَةِ وَلَا عِبَادَةَ كَالْعِلْمِ
وَلَا صَلَاةَ إِلَّا مَعَ الْخَشْيَةِ وَلَا فَقْرَ إِلَّا مَعَ الصَّبْرِ وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَّوْفِيقِ
وَلَا قَرِينَ أَزِينُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا رَفِيقَ أَشِينُ مِنَ الْجَهْلِ ، يَا بَنَ آدَمَ
تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي لِأَمَلًا قَلْبِكَ غِنَى وَيَدَيْكَ رِزْقًا وَجِسْمَكَ رَاحَةً وَلَا
تَغْفُلْ عَن ذِكْرِي فَأَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا وَبَدَنَكَ تَعَبًا وَصَدْرَكَ غَمًّا وَهَمًّا
وَجِسْمَكَ سُقْمًا وَدُنْيَاكَ عُسْرَةً .

السورة العشرون

يَا بَنَ آدَمَ ! الْمَوْتُ يَكْشِفُ أَسْرَارَكَ وَالْقِيَامَةُ تَبْلُو أَخْبَارَكَ
وَالكِتَابُ يَهْتِكُ أَسْتَارَكَ فَإِذَا أَدْنَبْتَ ذَنْبًا صَغِيرًا فَلَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِهِ
وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَهُ وَإِذَا رُزِقْتَ رِزْقًا قَلِيلًا فَلَا تَنْظُرْ إِلَى قَلْتِهِ
وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَنْ رَزَقَكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَأْمَنُ مِنْ مَكْرِي فَإِنَّ
مَكْرِي أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، يَا بَنَ آدَمَ

هَلْ أَذَيْتُمْ فَرَأَيْتُمْ كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَهَلْ وَاسَيْتُمْ الْمَسَاكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَهَلْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ وَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنْ مَنْ
ظَلَمَكُمْ وَهَلْ وَصَلْتُمْ مَنْ قَطَعَكُمْ وَهَلْ أَنْصَفْتُمْ مَنْ خَانَكُمْ وَهَلْ
كَلَّمْتُمْ مَنْ هَاجَرَكُمْ وَهَلْ أَذَبْتُمْ أَوْلَادَكُمْ وَهَلْ سَأَلْتُمْ الْعُلَمَاءَ مِنْ
أَمْرِ دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ فَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى عَحَاسِنِكُمْ
وَلَكِنْ أَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَأَرْضَى مِنْكُمْ بِهَذِهِ الْخِصَالِ .

السورة الحادية والعشرون

يَا بَنَ آدَمَ ! انْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ وَإِلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَإِنْ وَجَدْتَ
أَحَدًا أَعَزَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَاصْرِفْ كَرَامَتَكَ إِلَيْهِ وَإِلَّا فَأَكْرِمُ
نَفْسَكَ بِالتَّوْبَةِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ إِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ عَزِيزَةً ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَوْمِ
الْوَاقِعَةِ وَيَوْمِ التَّغَابُنِ وَيَوْمِ الْحَاقَةِ وَيَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ وَيَوْمِ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَيَوْمِ الطَّامَةِ ،
وَيَوْمِ الصَّاخَةِ وَيَوْمِ عَبُوسٍ قَمْطِيرٍ وَيَوْمِ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ

لِنَفْسٍ شَيْنًا وَيَوْمَ الدَّمْدَمَةِ وَيَوْمَ الزَّلْزَلَةِ وَيَوْمَ الْفَارِعَةِ ، فَاتَّقُوا
 اللَّهَ لِيَوْمٍ مَّوَاقِعِ الْجِبَالِ قَبْلَ الصَّيْحَةِ وَالزَّلْزَالِ إِذَا شَابَ مِنْ هَوَاهِ
 الْأَطْفَالُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا .

السورة الثانية والعشرون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ، يَا مُوسَى بْنُ
 عِمْرَانَ يَا صَاحِبَ الْبَيَانِ أَسْمَعْ كَلَامِي أَلْوَانًا لِي أَنَا اللَّهُ
 الْمَلِكُ الدَّيَّانُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَرْجُمَانٌ ، بَشَرٌ أَكَلَ الرُّبَا وَالْعَاقِ
 لُوَالِدِيهِ بِغَضَبِ الرَّحْمَنِ وَمُقَطَّعَاتِ النَّيْرَانِ ، يَا بَنَ آدَمَ إِذَا وَجَدْتَ
 قَسَاوَةً فِي قَلْبِكَ وَسُقْمًا فِي بَدَنِكَ أَوْ حِرْمَانًا فِي رِزْقِكَ ، فَأَعْلَمْ
 أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ ، يَا بَنَ آدَمَ لَا يَسْتَقِيمُ دِينُكَ حَتَّى
 يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ وَقَلْبُكَ وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ وَلَا
 يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ حَتَّى تَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّكَ ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُيُوبِ
 النَّاسِ وَنَسِيتَ عُيُوبَكَ فَقَدْ أَرْضَيْتَ الشَّيْطَانَ وَأَغَضَبْتَ الرَّحْمَنَ ،
 يَا بَنَ آدَمَ لِسَانُكَ أَسَدٌ إِنْ أَطْلَقْتَهُ أَهْلَكَكَ وَهَلَكَكَ فِي طَرَفِ
 لِسَانِكَ .

السورة الثالثة والعشرون

يَا بَنَ آدَمَ إِنَّا الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا فَاعْمَلُوا
لِلْيَوْمِ الَّذِي تُخْشَرُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَوْجًا فَوْجًا وَتَقِفُونَ
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ صَفًّا صَفًّا وَتَقْرَأُونَ الْكِتَابَ حَرْفًا حَرْفًا وَتَسْأَلُونَ عَمَّا
تَعْمَلُونَ سِرًّا وَجَهْرًا ، ثُمَّ يُسَاقُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الْجَنَانِ وَفْدًا وَفْدًا
وَالْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا وَرْدًا كَفَاكُمْ مِنَ اللَّهِ وَعْدًا وَوَعِيدًا ،
فَأَنَا اللَّهُ فَأَعْرِفُونِي ، وَأَنَا الْمُنْعِمُ فَاشْكُرُونِي ، وَأَنَا الْغَفَّارُ فَاسْتَغْفِرُونِي
وَأَنَا الْمَقْصُودُ فَاقْصِدُونِي ، وَأَنَا الْعَالِمُ بِالسَّرَائِرِ فَاحْذَرُونِي .

السورة الرابعة والعشرون

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
بَشَرٌ كُلٌّ نَحْسِنُ بِالْجَنَّةِ وَكُلٌّ مُسِيءٌ هَالِكٌ نَخِيرُ وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ
فَاطَاعَهُ نَجَا وَمَنْ عَرَفَ الشَّيْطَانَ فَعَصَاهُ سَلِمَ وَمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبَعَهُ
أَمِنَ وَمَنْ عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ فَازَ وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا قَرَفَظَهَا خَلَصَ

وَمَنْ عَرَفَ الْآخِرَةَ فَطَلَبَهَا وَصَلَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ
تُقْلَبُونَ ، يَا بَنَ آدَمَ إِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ تَكْفَّلَ لَكَ بِرِزْقِكَ
فَطُولُ اهْتِمَامِكَ لِمَاذَا ، وَإِذَا كَانَ الْخَلْقُ مِنِّي حَقًّا فَالْبُخْلُ لِمَاذَا وَإِذَا كَانَ
ابْلِيسُ عَدُوًّا لِي فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا وَإِذَا كَانَ الْحِسَابُ وَالْمُرُورُ عَلَى الصِّرَاطِ
حَقًّا فَجَمْعُ أَمْثَالٍ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ عِقَابُ اللَّهِ حَقًّا فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا وَإِنْ
كَانَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ حَقًّا فَلَا اسْتِرَاحَةَ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ
شَيْءٍ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَالْجَزَعُ لِمَاذَا لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا
تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ .

السورة الخامسة والعشرون

يَا بَنَ آدَمَ ! أَكْثَرُ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ الطَّرِيقَ بَعِيدٌ بَعِيدٌ وَجَدِّ السَّفِينَةِ
فَإِنَّ الْبَحْرَ عَمِيقٌ عَمِيقٌ وَخَفِيفُ الْحِمْلِ فَإِنَّ الصِّرَاطَ دَقِيقٌ دَقِيقٌ
وَأَخْلِصِ الْعَمَلَ فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ بَصِيرٌ وَأَخِرُ نَوْمِكَ إِلَى الْقَبْرِ وَفَخْرِكَ
إِلَى الْمِيزَانِ وَشَهْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَرَاحَتِكَ إِلَى الْآخِرَةِ وَلَذَّتْكَ إِلَى
الْحُورِ الْعِينِ وَكُنْ لِي أَكُنْ لَكَ وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِاسْتِهَانَةِ الدُّنْيَا وَتَبَعْدَ عَنِ
النَّارِ لِبُغْضِ الْفُجَّارِ وَحُبِّ الْأَبْرَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

السورة السادسة والعشرون

يَا بَنِي آدَمَ! كَيْفَ تَعَصُونِي وَأَنْتُمْ تَجْزَعُونَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
وَالرَّمْضَاءِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَهَا سَبْعُ طَبَقَاتٍ فِيهَا نِيرَانٌ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا
وَفِي كُلِّ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَاِدٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ وَاِدٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
شُعْبَةٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ
مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ
دَارٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَابُوتٍ مِنَ
النَّارِ وَفِي كُلِّ تَابُوتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَجَرَةٍ مِنَ الزُّقُومِ وَتَحْتَ كُلِّ
شَجَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَتْدٍ مِنَ النَّارِ مَعَ كُلِّ وَتْدٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سِلْسِلَةٍ
مِنَ النَّارِ وَفِي كُلِّ سِلْسِلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ مِنَ النَّارِ وَطُولُ كُلِّ
ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِرَاعٍ وَفِي جَوْفِ كُلِّ ثُعْبَانٍ بَحْرٌ مِنَ السَّمِّ الْأَسْوَدِ
وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ مِنَ النَّارِ وَلِكُلِّ عَقْرَبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
ذَنْبٍ مِنَ النَّارِ وَطُولُ كُلِّ ذَنْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَقَارَةٍ وَفِي كُلِّ قَقَارَةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ رَطْلٍ مِنَ السَّمِّ الْأَخْضَرِ فَيَنْفِسي أَحْلِفُ وَالطُّورُ وَكِتَابُ

مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ
 الْمَسْجُورِ ، يَا بَنَ آدَمَ مَا خَلَقْتُ هَذِهِ النَّارَ إِلَّا لِكُلِّ كَافِرٍ وَبَخِيلٍ
 وَنَمَامٍ وَعَاقٍ لِّوَالِدَيْهِ وَمَانِعٍ الزَّكَاةِ وَآكِلِ الرِّبَا وَالزَّانِي وَجَامِعِ
 الْحَرَامِ وَنَاسِي الْقُرْآنِ وَمُؤْذِي الْجِيرَانِ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ يَا عِبَادِيَ فَإِنَّ الْأَبْدَانَ ضَعِيفَةٌ وَالسَّفَرُ بَعِيدٌ
 وَالْحِمْلُ ثَقِيلٌ وَالصُّرَاطُ دَقِيقٌ وَالنَّارُ لَظَى وَالْمُنَادِي إِنْشَرَافِيلُ وَالْقَاضِي
 رَبُّ الْعَالَمِينَ .

السورة السابعة والعشرون

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَيْفَ رَغِبْتُمْ وَرَضِيتُمْ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا فَانِيَةٌ
 وَنَعِيمُهَا زَائِلَةٌ وَحَيَاتُهَا مُنْقَطِعَةٌ فَإِنَّ عِنْدِي لِلْمُطِيعِينَ الْجَنَّاتِ بَابًا
 الثَّمَانِيَةَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رَوْضَةٍ مِنَ الزُّعْفَرَانِ ، وَفِي كُلِّ
 رَوْضَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ
 سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ مِنَ الْيَاقُوتِ ، وَفِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ
 مِنَ الزَّبَرْجَدِ ، وَفِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَفِي
 كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دُكَّانٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَفِي كُلِّ دُكَّانٍ سَبْعُونَ

أَلْفَ مَائِدَةٍ وَعَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفْحَةٍ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي كُلِّ
صَفْحَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَلَى حَوْلِ كُلِّ دُكَّانٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ سَرِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَعَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
فِرَاشٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَلَى حَوْلِ كُلِّ سَرِيرٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ نَهْرٍ مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْعَسَلِ الْمُصَفَّى ،
وَفِي كُلِّ نَهْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الثَّمَارِ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ بَيْتٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ خَيْمَةٍ مِنَ الْأَرْغَوَانِ ، وَفِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
فِرَاشٍ ، وَعَلَى كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بَيْنَ
يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ، وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ
قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ مِنَ الْكَافُورِ ، وَفِي كُلِّ
قُبَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ هَدِيَّةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الَّتِي لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا
يَشْتَهُونَ وَحُورٍ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُوءِ الْمَكْنُونِ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَنْكُونُ وَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا
يَتَعَبَّدُونَ وَلَا يَصُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ وَلَا يَمْرَضُونَ وَلَا يَبْـُُٔونَ وَلَا
يَتَغَوِّطُونَ وَلَا يَنْمُونَ وَلَا يَمْسَهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا

بِمُخْرَجِينَ ، فَمَنْ طَلَبَ رِضَائِي وَدَارَ كَرَامَتِي وَجَوَارِي فَلْيَطْلُبْنَهَا
بِالصَّدَقَةِ وَالْأَسْتِهَانَةِ بِالْدُّنْيَا وَالْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ شَهِدْتُ نَفْسِي لِنَفْسِي أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَعِيسَى وَعَزِيرُ عَبْدَانِ مِنْ عِبَادِي وَرَسُولَانِ
مِنْ رُسُلِي .

السورة الثامنة والعشرون

يَا بَنَ آدَمَ ! ائْمَالُ مَالِي وَأَنْتَ عَبْدِي وَمَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَقْنِيتَ
وَمَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ وَمَا تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ وَمَا ذَخَرْتَ فَحَظَّكَ مِنْهُ
الْمَقْتُ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ فَوَاحِدٌ لِي وَوَاحِدٌ لَكَ وَوَاحِدٌ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَمَّا الَّذِي لِي فَرُوحُكَ وَأَمَّا الَّذِي لَكَ فَعَمَلُكَ وَأَمَّا الَّذِي
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنِّي الْإِجَابَةُ ، يَا بَنَ آدَمَ تَوَرَّعْ تَعْرِفْنِي
وَتَجَوَّعْ تَرْنِي وَأَعْبُدْنِي تَجِدْنِي وَتَقَرَّدْ تَصِلْنِي ، يَا بَنَ آدَمَ إِذَا كَانَتْ
الْمُلُوكُ تَدْخُلُ النَّارَ بِالْجُورِ وَالْعَرَبُ بِالْعَصِيَّةِ وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ
وَالْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ وَالتُّجَّارُ بِالْخِيَانَةِ وَالْحُرَّاتُ بِالْجَهَالَةِ وَالْعِبَادُ بِالرِّيَاءِ
وَالْأَغْنِيَاءُ بِالْكِبَرِ وَالْقُرَاءُ بِالْغَفْلَةِ وَالصُّبَّاحُ بِالْغَشِّ وَمَنْعُ الزَّكَاةِ
يَمْنَعُ الزَّكَاةَ فَأَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ .

السورة التاسعة والعشرون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، يَا بَنِي آدَمَ مَثَلُ الْعَمَلِ بِلَا عِلْمٍ كَمَثَلِ الرَّعْدِ بِلَا
مَطَرٍ وَمَثَلُ الْعِلْمِ بِلَا عَمَلٍ كَمَثَلِ الشَّجَرِ بِلَا ثَمَرٍ وَمَثَلُ الْعِلْمِ بِلَا
زُهْدٍ وَخَشْيَةٍ كَأَمَالٍ بِلَا زَكَاةٍ وَالطَّعَامِ بِلَا مِلْحٍ وَكَزْرَعٍ عَلَى
الْصَّفَا وَمَثَلُ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَحْمَقِ كَمَثَلِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ عِنْدَ الْبَيْهِمَةِ
وَمَثَلُ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ كَمَثَلِ الْحَجَرِ الثَّابِتِ فِي أَمْلَاءٍ وَمَثَلُ الْمَوْعِظَةِ
عِنْدَ مَنْ لَا يَرْغَبُ فِيهَا كَمَثَلِ الْمِزْمَارِ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ وَمَثَلُ
الصَّدَقَةِ بِالْحَرَامِ كَمَثَلِ مَنْ يَغْسِلُ الْعَذْرَةَ بِبَوْلِهِ وَمَثَلُ الصَّلَاةِ بِلَا
زَكَاةِ الْمَالِ كَمَثَلِ الْجَسَدِ بِلَا رُوحٍ وَمَثَلُ الْعَمَلِ بِلَا تَوْبَةٍ كَمَثَلِ
الْبُنْيَانِ بِلَا أُسَاسٍ أَفَامِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْخَاسِرُونَ .

السورة الثلاثون

يَا بَنِي آدَمَ ! بِقَدْرِ مَا يَمِيلُ قَلْبُكَ إِلَى الدُّنْيَا أَخْرِجْ مَحَبَّتِي عَنْ
قَلْبِكَ فَإِنِّي لَا أَجْمَعُ حُبِّي وَحُبَّ الدُّنْيَا فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ أَبَدًا تَجَرَّدُ

لِعِبَادَتِي وَأَخْلَصْ مِنَ الرِّيَاءِ عَمَلَكَ حَتَّى أَلْبِسَكَ لِبَاسَ مَحَبَّتِي أَقْبِلْ إِلَيَّ
وَتَفَرَّغْ لِذِكْرِي أَذْكُرْكَ عِنْدَ مَلَائِكَتِي ، يَا بَنَ آدَمَ أَذْكُرْني تَذُلًّا
أَذْكُرْكَ تَفَضُّلاً أَذْكُرْني بِمُجَاهَدَةٍ أَذْكُرْكَ بِمُشَاهَدَةٍ أَذْكُرْني فِي فَوْقِ
الْأَرْضِ أَذْكُرْكَ تَحْتَ الْأَرْضِ أَذْكُرْني فِي النِّعْمَةِ وَالصَّحَّةِ أَذْكُرْكَ فِي
الشَّدَّةِ وَالْوَحْدَةِ أَذْكُرْني بِالطَّاعَةِ أَذْكُرْكَ بِالْمَغْفِرَةِ أَذْكُرْني فِي الصَّحَّةِ
وَالْغِنَاءِ أَذْكُرْكَ فِي الْفَقْرِ وَالْعَنَاءِ أَذْكُرْني بِالصَّدَقِ وَالصَّفَاءِ أَذْكُرْكَ
بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى أَذْكُرْني بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ أَذْكُرْكَ بِالْجَنَّةِ الْأَوْى
أَذْكُرْني بِالْعُبُودِيَّةِ أَذْكُرْكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ أَذْكُرْني بِالتَّضَرُّعِ أَذْكُرْكَ
بِالشُّكْرِ أَذْكُرْني بِالتَّلَفُظِ أَذْكُرْكَ بِالتَّلَطُّفِ أَذْكُرْني بِتَرْكِ الدُّنْيَا
أَذْكُرْكَ بِنَعِيمِ الْبَقَاءِ أَذْكُرْني فِي الشَّدَّةِ الْهَالِكَةِ أَذْكُرْكَ بِالنَّجَاةِ
الْكَامِلَةِ .

السورة الحادية والفلان

يَا بَنَ آدَمَ ! أَذْكُرْني أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، ادْعُونِي بِلَا غَفْلَةٍ أَسْتَجِبْ
لَكُمْ بِلَا مُهْلَةٍ ، ادْعُونِي بِالْقُلُوبِ الْخَالِيَةِ أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِالدَّرَجَاتِ
الْعَالِيَةِ ، ادْعُونِي بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّقْوَى أَسْتَجِبْ بِالْجَنَّةِ الْأَوْى ، ادْعُونِي

بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ أُنْجَلَ لَكُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، ادْعُونِي
 بِالْأَسْمَاءِ الْعُلْيَا أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَبْلُوغِ الْمَطَالِبِ الْأَسْنَاءُ ، ادْعُونِي فِي
 دَارِ الْخَرَابِ وَالْفَنَاءِ أَسْتَجِبْ لَكُمْ فِي دَارِ الثَّوَابِ وَالْبَقَاءِ ، يَا بَنَ
 آدَمَ كَمْ تَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَفِي قَلْبِكَ غَيْرُ اللَّهِ وَلِسَانُكَ يَذْكُرُ اللَّهَ
 وَتَخَافُ غَيْرَ اللَّهِ وَتَرْجُو غَيْرَ اللَّهِ وَلَوْ عَرَفْتَ اللَّهَ لَمَا أَهَمَّكَ غَيْرُ
 اللَّهِ وَتُذْنِبُ وَلَا تَسْتَغْفِرُ فَإِنَّ الْأَسْتَغْفَارَ مَعَ الْإِصْرَارِ تَوْبَةُ الْكَاذِبِينَ
 وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ .

السورة الدانية والثلاثون

يَا بَنَ آدَمَ أَجْلُكَ يَضْحَكُ بِأَمْلِكَ وَقَضَائِي يَضْحَكُ مِنْ حَذْرِكَ
 وَتَقْدِيرِي يَضْحَكُ مِنْ تَدْيِيرِكَ وَآخِرَتِي تَضْحَكُ مِنْ دُنْيَاكَ وَقِسْمَتِي
 تَضْحَكُ مِنْ حِرْصِكَ فَإِنَّ رِزْقَكَ مَوْزُونٌ مَعْرُوفٌ مَكْتُوبٌ مَخْزُونٌ
 فَبَادِرْ لِلْمَوْتِ بِعَمَلِكَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْمَوْتِ فَإِنَّ رِزْقَكَ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُكَ
 فَحَنْ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا آيَةٌ . يَا بَنَ آدَمَ
 الدُّنْيَا مُرٌّ عَلَى أَوْلِيَائِي لَكِنْ يُحِبُّونَ لِقَائِي وَحُلُوَّ لِأَعْدَائِي وَلَكِنْ
 يَكْرَهُونَ لِقَائِي، يَا بَنَ آدَمَ، الْمَوْتُ نَازِلٌ بِكَ وَإِنْ كَرِهْتَ وَاصْبِرْ

لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ مَبْعُوثٌ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ .

السورة الثالثة والثلاثون

يَا بَنَ آدَمَ ! تُرِيدُ وَأُرِيدُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ فَمَنْ قَصَدَنِي
عَرَفَنِي وَمَنْ عَرَفَنِي أَرَادَنِي وَمَنْ أَرَادَنِي طَلَبَنِي وَمَنْ طَلَبَنِي وَجَدَنِي
وَمَنْ وَجَدَنِي خَدَمَنِي وَمَنْ خَدَمَنِي ذَكَرَنِي وَمَنْ ذَكَرَنِي ذَكَرْتُهُ
بِرَحْمَتِي ، يَا بَنَ آدَمَ لَا يَخْلُصُ عَمَلُكَ حَتَّى تَذُوقَ أَرْبَعَ مَوَاتٍ
الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَصْفَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ ؛
الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ احْتِمَالُ الْجَفَاءِ وَكَفُّ الْأَذَى وَالْمَوْتُ الْأَصْفَرُ الْجُوعُ
وَالْإِعْسَارُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ وَالْهَوَى فَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى
فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الْعُزْلَةُ .

السورة الرابعة والثلاثون

يَا بَنَ آدَمَ ! مَلَائِكَتِي يَتَعَاقِبُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَكْتُبُوا عَلَيْكَ
مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مِنْ قَلِيلِكَ وَكَثِيرِكَ ، فَالْسَّهَاءُ تَشْهَدُ بِمَا رَأَتْ مِنْكَ

وَالْأَرْضُ تَشْهَدُ عَلَيْكَ بِمَا عَمِلْتَ عَلَى ظَهْرِهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
يَشْهَدْنَ عَلَيْكَ بِمَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ وَأَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى خَفِيَّاتِ نَخَرَاتِ
قَلْبِكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْمَوْتِ شُغْلًا شَاغِلًا وَعَنْ
قَلِيلٍ أَنْتَ رَاحِلٌ وَكُلُّ مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ حَاصِلٌ بِلَا زِيَادَةٍ
وَنُقْصَانٍ وَتَسْتَوِي غَدًا مَا كُنْتَ فَأَعْلًا ، يَا بَنَ آدَمَ إِنَّ الْحَلَالَ
لَيْسَ بِأَتَيْكَ إِلَّا قَطْرَةٌ قَطْرَةٌ وَالْحَرَامُ بِأَتَيْكَ كَالسَّيْلِ فَمَنْ صَفَا
عَيْشُهُ صَفَا دِينُهُ .

السورة الخامسة والثلاثون

يَا بَنَ آدَمَ لَا تَفْرَحْ بِالْغِنَاءِ فَلَيْسَ بِمُخْلَدٍ وَلَا تَحْزَنْ مِنَ الْفَقْرِ
فَلَيْسَ عَلَيْكَ حَتْمًا وَوَاجِبًا وَلَا تَقْنَطُ بِالْبَلَاءِ فَإِنَّ الذَّهَبَ يُجَرَّبُ بِالنَّارِ
وَالْمُؤْمِنُ يُجَرَّبُ بِالْبَلَاءِ فَإِنَّ الْغَنَى عَزِيزٌ فِي الدُّنْيَا وَذَلِيلٌ فِي الْآخِرَةِ
وَالْفَقِيرُ ذَلِيلٌ فِي الدُّنْيَا وَعَزِيزٌ فِي الْآخِرَةِ إِنَّ الْآخِرَةَ أَبْقَى وَأَهْبَى ،
يَا بَنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ الضَّعِيفَ عِنْدَكَ مَحْبُوسًا أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةِ أَيَّامٍ
فَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، ائْمَالُ مَالِي وَأَنْتَ عَبْدِي
وَالضَّيْفُ رُسُولِي فَإِنْ مَنَعْتَ مَالِي مِنْ رُسُلِي فَلَا تَطْمَعُ فِي جَنَّتِي

وَنِعْمَتِي ، يَا بَنَ آدَمَ ، ائْمَالُ مَالِي وَالْأَغْنِيَاءُ وَكَلَالِي وَالْفُقَرَاءُ عِيَالِي
فَمَنْ بَخِلَ عَلَى عِيَالِي أُدْخِلْهُ النَّارَ وَلَا أَبَالِي ، يَا بَنَ آدَمَ ، ثَلَاثُهُ وَاجِبَاتٌ
عَلَيْكَ زَكَاةُ مَالِكَ وَصَلَةُ رَحِمِكَ وَقِرَى ضَيْفِكَ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ مَا
أَوْجَبْتُهُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أُجْزِعُكَ إِجْزَاعًا وَأُجْعَلُكَ نَكَالًا لِلْعَالَمِينَ ، يَا بَنَ
آدَمَ ، إِذَا لَمْ تَرَ حَقَّ جَارِكَ كَمَا تَرَى حَقَّ عِيَالِكَ لَمْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ وَلَمْ
أَقْبَلْ عَمَلَكَ وَلَمْ أُسْتَجِبْ دُعَاءَكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَتَكَبَّرْ عَلَى مِثْلِكَ
فَإِنَّ أَوَّلَكَ نُطْفَةٌ قَدِيرَةٌ مِنْ مَنِي مُنْهَرَةٍ مِنْ أَيْ وَجْهِ خَرَجَتْ مِنْ
خَرَجِ الْبَوْلِ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ، يَا بَنَ آدَمَ ،
اذْكُرْ ذُلَّ مَوْقِفِكَ غَدًا بَيْنَ يَدَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَغْفُلْ مِنْ سَرَائِرِكَ
طَرَفَةَ عَيْنٍ وَإِنِّي عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

السورة السادسة والطلابون

يَا بَنَ آدَمَ ! كُنْ سَخِيًّا فَإِنَّ السَّخَاءَ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ وَالْيَقِينُ مِنَ
الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ فَإِنَّ الْبُخْلَ مِنَ
الْكُفْرِ وَالْكُفْرُ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، اتَّقُوا مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلَمِ

فَإِنَّمَا لَا يَجُوبُهَا عَنِّي شَيْءٌ وَلَوْلَا أَنِّي أَحَبُّ الصَّفْحِ وَالْمَغْفِرَةِ لَمَّا ابْتَلَيْتُ
 آدَمَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ رَدَدْتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ أَحَبُّ
 شَيْءٍ عِنْدِي لَمَّا ابْتَلَيْتُ أَحَدًا بِالذَّنْبِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، أَعْطَيْتُكَ الْإِيمَانَ
 وَالْمَغْرِقَةَ عَنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَتَصَرَّعٍ فَكَيْفَ أَبْخُلُ عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
 مَعَ سُؤَالِكَ وَتَضَرُّعِكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، إِذَا اعْتَصَمَ لِي عَبْدٌ هَدَيْتُهُ
 وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِي قَطَعْتُهُ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ، يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَدْعُ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّ لِمُصَلِّيِّهَا يَدْعُو
 مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَا بَنَ آدَمَ ، ضَيَّعْتَ أَمْرِي وَرَكِبْتَ مَعْصِيَتِي
 فَمَنْ الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ عَذَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

السورة السابعة والثلثون

يَا بَنَ آدَمَ ! أَحْسِنِ خُلُقَكَ مَعَ النَّاسِ حَتَّى أُحِبَّكَ وَحَبِّبُنَاكَ فِي
 قُلُوبِ الصَّالِحِينَ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ
 فَمَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ فَأُحِبُّ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا
 فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَفْرَحْ بِمَا أُوتِيَتْ مِنْهَا فَإِنَّ الدُّنْيَا الْيَوْمَ لَكَ
 وَغَدًا لِيْغَيْرِكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، اطْلُبِ الْآخِرَةَ وَدَعِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ ذَرَّةَ

مِنَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَا بَنَ آدَمَ ، أَنْتَ فِي
 طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي طَلَبِكَ ، يَا بَنَ آدَمَ ، تَهَيَّأْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ
 وَرُودِكَ وَلَوْ تَرَكْتُ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِي لَتَرَكْتُهَا لِلْأَنْبِيَاءِ حَتَّى
 يَدْعُوا عِبَادِي إِلَى طَاعَتِي ، يَا بَنَ آدَمَ ، كَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدْ جَعَلَهُ الْمَوْتُ
 فَقِيرًا ، وَكَمْ مِنْ ضَالِحٍ قَدْ صَارَ بَاكِيًا بِالْمَوْتِ ؟ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ
 بَسَطَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَطَغَى وَتَرَكَ طَاعَتِي حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ النَّارَ ؟
 وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ قَتَرَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَصَبَرَ وَمَاتَ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ ؟

السورة الثامنة واللاثون

يَا بَنَ آدَمَ ! إِذَا أَصْبَحْتَ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا
 أَكْبَرُ عِنْدَكَ ذُنُوبُكَ الْمَسْتُورَةُ عَنِ النَّاسِ أَوِ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ
 وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا أَعْلَمُ مِنْكَ مَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي وَأَخْلَصَ
 عَمَلَكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ فَإِنَّكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ لِرَبِّ جَلِيلٍ مَأْمُورٌ لِأَمْرِهِ
 وَتَرْوَدُ فَإِنَّكَ مُسَافِرٌ وَلَا بُدَّ مِنَ الزَّادِ لِكُلِّ مُسَافِرٍ . يَا بَنَ آدَمَ ،
 خَزَائِنِي لَا تَنْفَدُ أَبَدًا وَيَمِينِي مَبْسُوطَةٌ بِالْعَطَايَا أَبَدًا وَبِقَدْرِ مَا تُنْفِقُ
 أُنْفِقُ عَلَيْكَ وَبِقَدْرِ مَا تُمْسِكُ أُمْسِكُ عَلَيْكَ . يَا بَنَ آدَمَ ، خَوْفُ

الْفَقْرِ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ قَلَّةِ الْيَقِينِ تَبَخُلُ عَلَى الْمَسَاكِينِ .
 يَا بَنَ آدَمَ ، مَنْ أَهَمَّ لِلرُّزْقِ فَقَدْ شَكَّ فِي كِتَابِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ
 أَنْبِيَائِي فَقَدْ جَحَدَ رَبُّوِيَّتِي وَمَنْ جَحَدَ رَبُّوِيَّتِي أَكْبَتُهُ فِي النَّارِ
 عَلَى وَجْهِهِ .

السورة التاسعة والثلثون

يَا بَنَ آدَمَ ! اجْعَلْ قَلْبَكَ مُوَافِقًا لِلْسَّانِكِ وَلِسَانَكَ مُوَافِقًا لِعَمَلِكَ
 وَعَمَلِكَ خَالِصًا مِنْ غَيْرِي فَإِنِّي غَيْرُ لَا أَقْبِلُ إِلَّا خَالِصًا فَإِنَّ قَلْبَ
 الْمُتَنَافِقِ مُخَالِفٌ لِلْسَّانِكِ وَلِسَانُهُ لِعَمَلِهِ وَعَمَلُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، يَا بَنَ آدَمَ ،
 مَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَلَا نَظَرْتَ بِنَظَرَةٍ وَلَا خَطَوْتَ بِخَطْوَةٍ إِلَّا وَمَعَكَ
 مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ . يَا بَنَ آدَمَ ، مَا خَلَقْتُكُمْ لِتَجْمَعُوا
 الدُّنْيَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بَلْ خَلَقْتُكُمْ لِتَعْبُدُونِي عِبَادَةً الْأَذِلَّةِ طَوِيلًا
 وَتَشْكُرُونِي جَزِيلًا وَتُسَبِّحُونِي بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَإِنَّ الرُّزْقَ مَقْسُومٌ
 وَالْحَرِيصُ نَحْرُومٌ وَالْبَخِيلُ مَذْمُومٌ وَالْحَاسِدُ مَغْمُومٌ وَالنَّاقِدُ حَيٌّ قِيُومٌ .
 يَا بَنَ آدَمَ ، اخْدُمْنِي فَإِنِّي أَحَبُّ مَنْ يَخْدُمُنِي فَإِنَّكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ عَاجِزٌ

وَأَنَا رَبُّ جَلِيلٍ قَوِيٌّ لَوْ أَنَّ إِخْوَتَكَ وَجَدُوا رِيحَ ذُنُوبِكَ لَمَا
 جَالَسُوكَ فَذُنُوبُكَ كُلُّ يَوْمٍ فِي الزِّيَادَةِ وَعُمْرُكَ فِي النُّقْصَانِ وَلَا تَهْدِمُ
 عُمْرَكَ فِي الْبَاطِلِ وَالْغَفْلَةِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَزِيدَ فَاصْحَبْ أَرْبَابَ الْقُلُوبِ
 وَاحْذَرِ مِنْ أَتْنَاءِ الدُّنْيَا وَخَالِطِ الْمَسَاكِينَ . يَا بَنَ آدَمَ ، مَنْ
 انْكَسَرَ مَرْكَبُهُ وَعَادَ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْخَشَبِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مَا يَكُونُ
 بِأَعْظَمِ مُصِيبَةٍ مِنْكَ لِأَنَّكَ مِنْ ذُنُوبِكَ عَلَى يَقِينٍ ، يَا بَنَ آدَمَ ، إِنِّي
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ وَبِسِتْرِ عَلَى ذُنُوبِكَ وَأَنْتَ تَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالْمُعَاصِي
 وَعِمَارَتِكَ الدُّنْيَا وَخَرَابِكَ الْآخِرَةِ . يَا بَنَ آدَمَ ، إِذَا لَمْ تُجَالِسِ
 الْمُفْلِحِينَ وَالصَّالِحِينَ فَمَتَى تَفْلَحُ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، اسْمَعْ مَا أَقُولُ
 إِنَّهُ مَا آمَنَ بِاللَّهِ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ يَعْنِي يَأْمَنَ مِنْ ظُلْمِهِ
 وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَنَمِيمَتِهِ وَغِيْبَتِهِ وَبَغْيِهِ وَحَسَدِهِ وَمَضَرَّتِهِ وَسِرِّهِ
 وَعَلَانِيَتِهِ وَقُلْ يَا مُوسَى لِلظَّالِمَةِ لَا تَذْكُرُونِي فَإِنِّي لَا أَذْكُرُهُمْ فَإِنْ
 ذَكَّرْتَهُمْ لَمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ .

السورة الأربعون

يَا بَنَ آدَمَ ! لَا تَغْصِنِي وَلَا تَسْأَلِ الْمَغْفِرَةَ . يَا بَنَ آدَمَ ، تَضَرَّعْ
لِعِبَادَتِي ، وَإِلَّا أَمَلْتُ قَلْبَكَ فَقَرَأْ وَيَدَيْكَ سَغِيَا وَبَدَنَكَ تَعَبًا وَصَدْرَكَ
هَمًّا وَلَا أُجِيبُ دُعَاكَ وَأَجْعَلُ دُنْيَاكَ عُسْرَةً وَرِزْقَكَ قَلِيلًا . يَا بَنَ
آدَمَ ، أَنَا رَاضٍ بِصَلَوَاتِكَ يَوْمًا فَيَوْمًا فَارْضَ عَنِّي بِقُوتِكَ يَوْمًا
فَيَوْمًا . يَا بَنَ آدَمَ ، مَهْلًا فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْحَرِيصُ مَخْرُومٌ
وَالْحَاسِدُ مَذْمُومٌ وَالنَّعْمَةُ لَا تَدُومُ ، يَا بَنَ آدَمَ ، اسْتَحْكِمْ سَفِينَتَكَ
فَإِنَّ الْبَحْرَ عَمِيقٌ عَمِيقٌ وَأَكْثَرُ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ الْعَقَبَةَ كَوُودٌ كَوُودٌ .
يَا مُوسَى ، إِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُذْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَنْدِمُ عَلَى
مَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَيَسْأَلُ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا لِيَعْمَلَ
عَمَلًا صَالِحًا ، رَبَّنَا أَبْصَرْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا ، إِنَّا مُوقِنُونَ
فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي ! لَا أَرُدُّ أَحَدًا أَبَدًا . يَا مُوسَى ، مَنْ سَرَّنِي
وَأَتَّقَى مِنِّي أُعْطِيَتْهُ الْجَنَّةُ . يَا مُوسَى ، الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ
وَتَفَافُرٌ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا إِلَّا الْعِبَادَةُ وَاللَّهُمَّ وَالْغَمُّ ، وَفِي الْآخِرَةِ

الْجَنَّةِ . يَا مُوسَى ، الْقِيَامَةُ يَوْمٌ شَدِيدٌ لَا يُغْنِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ
شَيْئاً وَلَا مَوْلُودٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ تَرَكَ نَقْدَهُ فِي
الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ مَسْرُوراً وَمَشْكُوراً ، وَكَمْ مِنْ
غَنِيٍّ قَدْ تَرَكَ مَالَهُ فِي الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُوَ فَقِيرٌ
وَحِيدٌ مِنْ مَالِهِ وَتَأْدِيمٌ عَلَى عَمَلِهِ وَجَمَعَ مَالَهُ لَوَارِثِهِ وَكَانَ أَشَدَّ
النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ .